

تفسير سورة النحل من الآية ١ إلى الآية ٨ - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:08](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فنواصل ايها الاخوة والاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون - [00:00:23](#)
كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله اه تقدم معنا الحديث عن اه مقصد سورة النحل - [00:00:43](#)

وعرفنا ان من ابرز مقاصدها تذكير الانسان بماذا بنعم الله تعالى عليه باصولها ومتمماتها اه انذار المخاصم والجاحد للنعم من اه امر الله وعيده واجتماع هذين المقصدين اه من الجمال في القرآن الكريم - [00:01:03](#)
سورة فيها تحقيق نزول الوعيد على المخاصم والجاحد لكن تأمل كيف تغلف بغلاف النعم اه مثل ما مر معنا في سورة غافر اه تتعلق بالجدال وفي الوقت نفسه اسمها غافر وفيها دعوة للمغفرة - [00:01:32](#)

متى نعلم ان رحمته سبحانه سبقت غضبه نأتي اليوم لتفسير شيء من آيات هذه السورة يقول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. اتى امر الله فلا تستعجلوه تأمل في مطلعها - [00:01:52](#)

تراه مطالعا حاسما حازما اتى امر الله فلا تستعجلوه وهذا يذكرنا بمناسبة هذا المطلع آ مع السور المتقدمة ذكرت هذا في الدرس الماضي واكرر ذكره حتى تعلم ان هذه الآية - [00:02:13](#)

جاءت في محلها تماما في القرآن الكريم كله تأمل في سور الف لام راء تجد المعارضين للرسول يستعجلون امر الله يستعجلون عذاب الله في سورة يونس قال ولو يعجل الله للناس الشر استعجلهم بالخير لقضي اليهم اجلهم - [00:02:33](#)

وقال في سورة هود ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسهم وفي سورة الرعد ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وفي سورة إبراهيم اتاهم امر الله تعالى رأوا اه مساكن الامم اه المعذبة - [00:02:53](#)

اه وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم. لما جاءهم امر الله وفي الحجر كذلك قالوا لولا آ لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين - [00:03:13](#)

فسبحان الله بعد ان آ انتهت هذه السور جاءت السورة سورة النحل فيها انذار هؤلاء المخاصمين والجاحدين انذار بامر الله. اتى امر الله هذا الذي كنتم تستعجلونه اتى امر الله فلا تستعجلوا - [00:03:28](#)

اتى امر الله الان الله تعالى لما ينذر المخاطبين بعذابه العذاب الى الان ما اتى وقت الخطاب فكيف قال اتى امر الله بالماضي نعم استخدم الماضي هنا بدل ان يقول سيأتي امر الله - [00:03:52](#)

من باب التحقيق لان الامر الماضي قد مضى وانتهى ووقع استعمال الفعل الماضي يدل على التحقيق ان هذا امر واقع لا محالة والا الامر قريب اقترب للناس حسابهم مثلا اقتربت الساعة وانشق القمر - [00:04:16](#)

لكن تأمل هنا هذا يدل على ان هذا من مقاصد السورة اتى امر الله وتأمل كيف جاء الانذار بالوعيد مبهما. ما قال اتى اه اليوم الاخر اه

اتى العذاب اتى الموت قال اتى امر الله - 00:04:40

هذا التعبير فيه هيبه فيه فخامة فيه تهويل. اتى امر الله وهذا يدل على ان هذا العذاب انما هو بامر الله وحكمته وعدله اتى امر الله

اتى امر الله المقصود بامر الله هنا ماذا - 00:05:03

نعم العذاب في الدنيا يدخل في هذا اتى امر الله. ولهذا جاءهم العذاب يوم بدر وقتل صناديد قريش كذلك يدخل فيه ايضا ماذا

الساعة الموت كل هذا يدخل في امر الله. اتى امر الله - 00:05:30

لانه اذا جاء العذاب او الموت او جاءت الساعة هنا ينكشف للانسان المخاصم والمعادن ينكشف له الحق بعد فوات الاوان اتى امر الله

وسبحان الله من اللطائف هنا قال اتى امر الله - 00:05:49

وقريبا قال واعبد ربك حتى اتيك اليقين. هناك عبر بالربوبية وهنا عبر بالالوهية اتى امر الله فهذا من آآ لطف الخطاب مع نبيه صلى

الله عليه وسلم قال واعبد ربك - 00:06:08

حتى يأتيتك اليقين وانت تعبد الله تستشعر ربوبيته. لك وان الله تعالى هو الذي رباك وهداك لهذه العباداة. هذه تربية من الله تعالى لك

هذا فيه لطف وتذكير بالاحسان. مقام مقام يعني احسان اما هنا المقام مقام تهديد. واسم الله تعالى يدل على - 00:06:25

والهيبه والاسم الجامع اه الاسماء الحسنى فهذا انطب للتهديد والوعيد اتى امر الله فلا تستعجلوا لا تعود على ماذا على امر الله اتى

امر الله فلا تستعجلوا لا تستعجلوا امر الله - 00:06:47

بعضهم قال الهاء تعود على الله فلا تستعجل الله بامرهم قال ابن كثير كلاهما متلازمان ويستعجلونك بالعذاب. ولولا اجل مسمى

لجاءهم العذاب وقال الله تعالى عنهم يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها. يعني بالساعة والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق.

اتى امر الله - 00:07:12

فلا تستعجلوه الموت قريب والساعة قريب. لا تستعجلوه بل استعدوا له اتى امر الله فلا تستعجلوه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم

اخبر قال في الحديث في البخاري قال تقوم قال تقوم الساعة - 00:07:36

آآ وان الرجلان ينشران ثوبهما بينهما فلا يبيعان ولا يطويانه تأتي بغتة قال وتقوم الساعة وان الرجل ليليط حوضه يعني يصلح حوضه

فلا يسقي فيه تقوم الساعة وان احكم ليرفع لقمته او اكلته الى فيه فلا يطعمها - 00:07:58

تأتي بغتة اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون بعد ان جاء هذا الانذار الوعيد نزه الله تعالى نفسه عن الشرك

سبحانه وتعالى عما يشركون ما المناسبة الاخوة - 00:08:29

ما الذي جرأهم على استعجال العذاب الكفر والشرك بالله لما اشركوا اعبدوا غير الله والنبي صلى الله عليه وسلم اه يذكرهم بالله

وبعبادة الله وانهم اذا اشركوا فيستحقون العذاب قالوا اذا اثنتا بعذاب الله. بسبب شركهم - 00:08:51

فنزله الله تعالى نفسه عن شركهم هذا الشرك الذي جرأهم على هذه القبائح قال اتى امر الله فلا تستعجلوا سبحانه وتعالى عما يشركون

سبحانه وتعالى عما يشركون وكأن استعجال العذاب - 00:09:13

يعني هذا لا يليق مع الملك العظيم سبحانه وتعالى عما يشركون. الامر امره سبحانه. سبحانه وتعالى عما يشركون آآ سبحانه فيها

تنزيهه وابعد الله تعالى عن آآ النقائص وعن كل ما لا يليق به وتعالى فيها يعني الكمال - 00:09:32

والعلو لله تعالى وتعالى عما يشركون سبحانه وتعالى عما يشركون ونحن في سورة النعم وان كان هذا الافتتاح فيه انذار للمخاصم

والجاحد لنعم الله كما عرفنا. لكن في الوقت نفسه - 00:09:53

آآ في الحقيقة آآ هو من نعم الله تعالى على المؤمنين لان تمام النعمة بمجيء امر الله فينصر الله تعالى المؤمنين آآ ينزل العذاب على

الكافرين ولهذا تأمل في سورة البقرة - 00:10:14

ختم الله تعالى هذه السورة انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. بهذا تتم النعمة ينتشر الاسلام واذا حصل النصر جاء امر الله آآ

يفصل الله تعالى بين الحق والباطل ايضا هذه هي تمام النعمة - 00:10:35

اتى امر الله فلا تستعجلوا نعم نعم فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين هذي نعمة شوف كيف يحمد الله عليها نعم

قال اتى امر الله فلا تستعجلوا. سبحانه الله! تأمل مع هذا الترهيب - [00:10:53](#)

وهذي الافتتاحية الحازمة الحاسمة تأتي رحمة الله تعالى مع امره الله تعالى لا يدع الناس في ضلالهم وغفلتهم الى ان يأتيهم امره فجأة بل كما قال تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون - [00:11:16](#)

تأمل كيف رحمة الله تعالى صحيح الانذار والوعيد لكن الله تعالى لا يترك الناس هكذا وما تقام عليهم الحجة ويتيم امر الله بغتة تأمل ونحن في سورة النعم اول نعمة بعد هذه الافتتاحية وعرفنا انها ايضا نعمة لكن تأمل هنا لما يذكر الله تعالى نعمه على عباده اول نعمة - [00:11:48](#)

يذكره الله تعالى هنا ماذا نعمة القرآن الكريم الرحمن علم القرآن ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده. الله اكبر قل كلمة تشعرك عظم هذه النعمة وشرفها وجلالتها - [00:12:15](#)

ينزل الملائكة يعني هذه النعمة من الله تعالى هو الذي انزلها والله تعالى لا ينزل من السماء ماء يحيي الارض بعد موتها فقط وانما ينزل هذا الروح الذي فيه حياة القلوب. فاذا ينزل - [00:12:43](#)

هذه تدل على شرف هذه النعمة جاءت من السماء من عند الله جل وعلا لان الله تعالى تكلم بالقرآن يسمعه جبريل ينزل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الملائكة - [00:13:08](#)

تنزل الملائكة تأمل كيف يعني هذه النعمة كيف الله تعالى يذكر آ سورة نزولها افخم سورة واعظم سورة تنزل الملائكة الذين هم اطهر خلق الله تعالى هم يعني صفوة الله تعالى - [00:13:22](#)

تنزل الملائكة بالروح تأمل كيف سمى القرآن ماذا روحا كما قال الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا لان الاخوة الانسان بدون القرآن الجسد بلا روح القرآن هو الروح الحقيقية - [00:13:45](#)

به حياة الارواح والقلوب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه الذي لا يذكر ربه واعظم ذكر لله القرآن الكريم. قال مثل الحي والميت تماما القرآن هو الروح - [00:14:14](#)

هو الروح القلوب الروح للعقول. العقول تحيا بالقرآن اذا الانسان ما فكر في طريقة القرآن يظل في هذه الدنيا حتى ربما ما يعرف الغاية التي خلق لاجلها ينكر رب وجود الله تعالى والعياذ بالله هو الذي يحيي العقل ويحيي القلب يحيي النفس والروح يحيي العلوم - [00:14:31](#)

سبحان الله العلوم اذا ما انصبغت بالقرآن الكريم والمقاصد القرآنية تصبح علوم دنيوية لا قيمة لها اذا ربطت بالقرآن تصبح من اجل العلوم الاعمال ما تنصلح الا بكتاب الله تعالى - [00:15:00](#)

حتى المشاعر والاحاسيس والظمير ما ينصلح الا بالقرآن الكريم فحقا القرآن هو الروح والحياة تنزل الملائكة بالروح والقرآن به حياة الناس في مجتمعاتهم اذا جعلوا القرآن منهجهم عاشوا في سعادة وحياة حقيقية - [00:15:18](#)

نعم والروح للاخلاق نعم انسان بدون اخلاق القرآن كيف يعيش؟ يا البهائم فينزل الملائكة بالروح حقا بالروح ثم تأمل كيف يعني فخم منها شأن هذه هذا الروح قال من امره - [00:15:43](#)

من امره يعني من كلامه جل وعلا فهذا الامر الامر الشرعي هو كلام الله جل وعلا تكلم به الا له الخلق والامر وهو اشرف من الخلق لانه صفة من صفات الله جل وعلا. من امره - [00:16:01](#)

ثم قال على من يشاء من عباده يعني على الرسل الذين هم خلاصة يعني البشر وصفوة البشر على من يشاء من عباده وتأمل هذا يشعر بان الله تعالى ما ينزل هذه الرسالة الا بحكمته على من يشاء والمشينة - [00:16:24](#)

دائما تكون مقيدة بالحكمة الرحمة واللفظ على من يشاء من عباده كما قال الله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس الاصطفاء لحمل القرآن من الملائكة ومن الناس - [00:16:48](#)

حتى ذكر ابن رجب رحمه الله تعالى انه ما شرف جبريل على سائر الملائكة الا لانه يحمل القرآن الكريم بالعلم يعني شرفه الله بالعلم بانه اعلم الملائكة بالقرآن الكريم قال على من يشاء من عباده - [00:17:08](#)

وهذا ايضا تأمل يعني يتناسب مع ما سبق سور الف لام راء كلها في تقرير رسالة هنا يأتي ايضا على من يشاء من عباده هذا فيه تقرير للرسالة ثم خلاصة هذا القرآن الكريم ماذا - [00:17:27](#)

قال ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون ان انذروا ان السورة سورة انذار فيها انذار المخاصم والمجادل ان انذروا ثم اعظم شيء في القرآن الكريم انه لا اله الا انا. فاتقون توحيد الله جل وعلا - [00:17:42](#)

والغاية من هذه العبادات فاتقون سبحان الله هذه اية ما اعظمها يعني تأمل كيف الله تعالى لما ذكر اعظم نعمة وهي الروح القرآن ذكر ان خلاصة هذا الروح والسر في هذه الحياة التي في القرآن - [00:18:06](#)

هي التوحيد هو التوحيد يعني سر الحياة التي في القرآن تقول طيب ليش القرآن هو الحياة هو الروح هو الذي يحيي القلوب العلوم والاعمال والمجتمعات والبيوت لماذا يحييها بالتوحيد ان انذر انه لا اله الا ان هذه خلاصة الروح. التي نص الله عليها في هذا المقام - [00:18:30](#)

حقا يعني بالفعل التوحيد هو روح كل شيء روح كل عمل. العمل اذا ما اتصل بوجه الله لا قيمة له مهما كان حتى لو كان من اشرف الاعمال يصبح من اسفل يعني ابشع - [00:18:57](#)

الاعمال ثلاثة العالم وقارئ القرآن والمجاهد والمتصدق ويسحبون على وجوههم في نار جهنم لماذا؟ لان اعمالهم ما اتصلت بالله تعالى ما كان عندهم توحيد واخلص لله انظر كيف فاذا وربما يكون عمل يعني لا يأبى له الناس. بغي سقت كلبا - [00:19:16](#)
يلهث من العطش لكن قلبه معلق بالله ما فعلت هذا رياء او رحمته رحمة شديدة في قلبها اخلاصا الله جل وعلا فكفر الله تعالى سيئاته غفر لها تأكل اكلة تريد ان تتقوى بها على طاعة الله تنام نومة - [00:19:43](#)

تنوي بها ان تقوم لصلاة الفجر ولقيام الليل يكتب الله لك بها الحسنات وتكون محفوظة عند الله تعالى يوم القيامة لانها احياها التوحيد هذه الاعمال احياها التوحيد وهكذا صلاتك كلما كنت في صلاتك اخلص لله - [00:20:04](#)

والاخلاص درجات صحيح انت تصلي لله خلاص ما تريد سمعة ولا رياء لكن ايضا في نفس هذي الصلاة عندما ما يلتفت قلبك الى دنيا ولا الى شغل والى مشكلة ولا الى هم ولا الى اهل ولا ولد ولا شيء. هذا هو كمال اخلاص ان تعبد الله كأنك تراه - [00:20:24](#)
فكلما كان العمل اخلص لله ما في شوائب الدنيا كان فيه الحياة. تكون صلاتك حقا حية وتحيي قلبك وتحيي اعمالك التوحيد ضعه في كل شيء يكون حيا تسلبه من اي شيء يصير ميتا - [00:20:43](#)

هو الروح الحقيقية. توحيد الله جل وعلا قال ان انذر انه لا اله الا الله. اي الا انا لذلك اه ايضا ذكرت حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاعلمك اني لاعلم كلمة - [00:21:01](#)

لا يقولها عبد. يعني عند موته الا جعل الله لروحه روحا او روحا نشوف كيف انت الان ستموت. وروحك ستخرج. اذا قلت هذه الكلمة لا اله الا الله تحيا روحك - [00:21:18](#)

او روحة يعني يكون لها الروح يعني الحياة الطيبة والراحة بهذه الكلمة بلا اله حتى عند الموت الموت موت لكنه حياة بالتوحيد يحيا الانسان به بلا اله الا الله وضع التوحيد حتى تضع التوحيد على الموت ينقلب الموت الى حياة - [00:21:37](#)

سبحان الله ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون التقوى هي حياة القلوب وحياة الانسان حقيقية تقوى الله ان هذا التوحيد وهذه العبادة توصل الانسان الى هذه الدرجة العظيمة. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لماذا - [00:21:58](#)

لعلكم تتقون نقيم الصلاة واتقوه كتب عليكم الصيام كما كتب على الذي من قبلكم لعلكم يتقون ان الانسان عندما يوحد الله يعبد الله وحده يرسخ في قلبه اليقين بالله القرب من الله شوق للقاء الله تعظيم الله خشية الله. هذه المعاني هي حقيقة التقوى - [00:22:21](#)

تقوى يعني اه يكون عند الانسان حس مرهف بادنى عمل اذا علم ان هذا العمل لا يرضي ربه او يبعده عن الله يجتنبه يتقيه. يكون عنده مثلا انت الان تعرف عندك مثلا نقص مناعة - [00:22:45](#)

وتريد يعني ان تتقي من الامراض والعدوى واسبابها. انظر كيف تتقي وتتخذ وسائل وقائية. يكون عندك يعني حساسية من ادنى شيء ابتعد عنه هذه تقوى الله تعالى خلي الذنوب صغيرة وكبيرة ذاك التقى - [00:23:11](#)

واصنع كماش فوق ارض الشوك. احذروا ما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى تقوى هكذا مثل ما اذا مشيت آآ فوق آآ ارض فيها شوك كيف تتقي الشوك هكذا تقوى الله جل وعلا - [00:23:32](#)

يكون في القلب هذه العبادات تورث في القلب قربا من الله يقينا بالله بحيث ان الانسان يتحسس من اي معصية. نظرة كلمة ما يستطيع ان يقبلها بقلبه لان قلبه في تقوى هذي التقوى - [00:23:50](#)

ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله نور في القلب يكون بينك وبين المعاصي وقاية ان انذر انه لا اله الا انا فاتقون. فهذه اعظم نعمة قدمها الله تعالى في سورة النحل - [00:24:07](#)

ثم يذكر الدليل على التوحيد اكبر المخلوقات المشاهدة للانسان خلق السماوات والارض بالحق خلق السماوات والارض بالحق يعني بالحكمة العظيمة بالحق ليس لعبا وهزوا بالحق كي يعبد الله تعالى وهذا هو مقتضى العلاقة بين الخالق والمخلوق - [00:24:25](#)

ليس هذا يعني احتياج. الله ما يحتاج الى عبادتنا لكن هذه العبادة هي حقيقة العلاقة مقتضى كونك انت مخلوق تعبد الله تعبد الخالق مقتضى العلاقة بين الولد وابيه ماذا؟ ان يطيع اباه يحترم اباه - [00:24:52](#)

هذا عند العقول كلها والفطر كلها. طب مقتضى علاقة الزوجة مع زوجها؟ كذلك من الانس المتعة وكذا. طيب مقتضى العلاقة بينك وبين الحاكم تطيعه وتحترمه وتهابه ما بالك بالعلاقة بينك وبين الخالق؟ اللي خلق كل شيء - [00:25:12](#)

بعد ذلك قال لا ليش الله خلقنا للعبادة؟ ليش كيف يحتاج الينا يعني؟ لا هي هذي مقتضى العلاقة بينك وبين الله. هذا من كمال الله، بل من كرامة الله عليك ان - [00:25:31](#)

الله تعالى جعل بينك وبينه علاقة وصلة ومعرفة ومحبة ماذا تريد خلق السماوات والارض بالحق تعالى عما يشركون. تأمل الى التوحيد كيف يبرز في القرآن كله وفي كل سورة نحن مهما قلنا في مقاصد السور انها هذه السور سورة نعم وفيها انذار للمخاصم والجاحد للنعم كل هذا لاجل ما - [00:25:41](#)

تحقيق التوحيد تتذكر النعم حتى تعبد الله وينذر المخاصم بالعذاب حتى يوحد الله التوحيد هو النظام الجامع لكل سور القرآن الكريم قال تعالى عما يشركون ثم من ايات الافاق الى ايات الانفس خلق الانسان من نطفة - [00:26:09](#)

خلق الانسان من نطفة الماء مهين حتى يقال نطف او يعني نطف الماء يعني اذا قطر قليلا قليلا القربة تنطف اي تقطر بالماء قليلا قليلا يتسرب منها الماء. هكذا النطفة - [00:26:32](#)

قليلة نطفة ترشح من الانسان يتكون هذا الانسان من نطفة لا ترى يعني ما ما هي النعم لكن منها يعني يتكون الولد حيوان منوي ما يرى بالعين المجردة وسبحان الله تأمل كيف هذا الانسان من هذه النطفة تكون العظام واللحم القلب والرئتين والعينين - [00:26:54](#)

لسان والدماغ خلق عجيب لكن انظر هنا النقل المفاجئ التي يذكرها الله في هذه السورة خاصة قال خلق الانسان من نطفة هذه النطفة مصيرها الى ماذا؟ انظر الى يعني المستوى البعيد فاذا هو - [00:27:23](#)

اذا هاي تدل على ماذا فجائية يسمونها في اللغة اذا الفجائية هنا خلق الانسان من نطفة. فاذا المفاجأة ماذا؟ فاذا هو خصيم مبين والعياذ بالله هذا الانسان معقول الذي خلق من نطفة - [00:27:43](#)

الان يخاصم ربه الذي خلقه من نطفة فاذا هو خصيم مبين اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين. وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم - [00:28:03](#)

وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذات يوم بصق في كفه ثم قال يقول الله تعالى يا ابن ادم انا تعجزني وقد خلقتك؟ من مثل هذه يشار الى هذا - [00:28:22](#)

كيف ثم يقول الله تعالى حتى اذا سويتك فعدلتك مشيت بين برديك وللارض منك وئيد. فجمعت ومنعت حتى اذا بلغت الحلقوم قلت اتصدق ان اوان الصدقة سبحان الله كذا الانسان - [00:28:39](#)

انظر هنا في بداية السورة الله تعالى يبين جحود الانسان هذه اكبر نعمة على الانسان الله خلقك من نطفة فقط انت تأمل في هذه النعمة يعني نطفة يتكون من هذا الخلق العجيب - [00:29:03](#)

هذا يجعل الانسان والله يسجد لله سجدة ما يرفع رأسه الى ان يموت يعني هذا المقتضى اللي يستحي من ربه يطيعه. لكن فاذا هو خصيم مبين فاذا هو خصيم خصيم يقولون آآ المزداد التي يعني فيها الماء يقول اقسام المزداد يعني زواياها - [00:29:19](#)

وهكذا الخصومة لان كل خصم يكون في جانب تدل على بعد عن الله خصيم كأنه في جانب رب في جانب يعني ابتعد عن ربه يعني يجادله يخاصمه القصيم على وزن فعيل يعني كثير الخصام - [00:29:43](#)

خصيم مبين خصومة واضحة بينة يعني فيها جرأة يعني ليس انه يسأل استرشادا او استفهاما عن قضية ما فهمها لا. فاذا هو خصيم مبين قال من يحيي العظام وهي رميم - [00:30:01](#)

كما قال الله تعالى عنه ثم ولذلك نحن قلنا في بداية مقصود السورة ان هذا هنا برز في اول السورة. مما يدل على ان هذا من مقاصد السورة. وهذا يأتي يعني في - [00:30:21](#)

تفسير السورة عندما يذكر الله تعالى هذه الحقيقة للانسان في اول سورة النحل يعني هذا يدل على ان هذا من ما قامت عليه هذه السورة مع النعم تأتي يعني خصومة الجاحد للنعم هذا يعني يتناسب - [00:30:38](#)

ايضا جمع مع النعم يعني هذا فيه تحذير من هذا الموقف امام نعم الله اذا بالانسان يجحد بل ما يكتفي بالجحود بل يخاصم ربه والعياذ بالله ثم تنتقل الايات الان الايات في سورة النحل تعرض للانسان نعم الله عليه - [00:30:54](#)

يعني انت قلت الايات من نعمة الوجود من نعمة اليجاد كما يقولون الى نعمة الامداد وهذا كثير في القرآن بعد ان خلقك خلق ما يصلح حياتك بدأ بما لابد للانسان منه - [00:31:13](#)

من طعامه وشرابه وركوبه وسائر حاجاته قال والانعام خلقها. هذه نعمة عظيمة اذكر مرة قرأت اه يعني في كتاب يذكر الخلق الانعام تخيل يعني جعل طعام الانسان يعني من كائن حي - [00:31:35](#)

ما جعل شيء جماد يقول لك خلاص هذا محفوظ في الارض تأكل منه يوجد جمادات كذا من نباتات بذور مكسرات كذا اه لكن جعل تأمل في كرم الله تعالى ونعمته على الانسان - [00:31:59](#)

يعني جعل هذا اللحم الذي تأكله اصلا حيا يحيا وسبحان الله كأن هذي مصانع اللحم على وجه الارض انظر كيف كائنات حية تولدو تأكل من الاعشاب وهذا يعني لا شك انه يعني اكمل في النعمة على الانسان - [00:32:16](#)

يعني يجهز لك الطعام على احسن الوجوه يعني شيء حي ليس ميتا والحي يكون لا شك يعني اكمل في النعمة وهذا من الحكم في خلق الانعام للانسان. ان هذا في اعلى درجات يعني النعمة على الانسان - [00:32:39](#)

والانعام خلقها زعما كيف قدم والانعام خلقها من قال خلق الانعام كانه معطوف على الانسان خلق الانسان ثم قال والانعام ثم قال خلقها والانعام خلقها والأنعام كما ذكرها الله تعالى وانزل - [00:32:57](#)

من الانعام ثمانية ازواج نعم يعني من الضأن اثنين من البقر من الضأن اثنين من المعز اثنين ثم قلنا الابل اثنين والبقر اثنين ذكر وانثى واذا الانعام هي الابل والبقر والضأن يعني الخروف الماعز - [00:33:19](#)

والانعام خلقها. ثم انت الان ستقول طيب سيذكر الله تعالى النعم في خلق الانعام اول ما يخطر ببالك نعمة ماذا اللحم والطعام لكن انظر القرآن لكم فيها دفع تكون فيها دفع - [00:33:41](#)

ثم قال ومنافع ثم قالوا منها تأكلون لكن قدم نعمة الدفع. طبعاً الدفع قال ابن عباس الثياب دفع هنا اسم لما يتدفأ به مثل ما تقول الحمل حمل بغير يعني المحمول - [00:34:02](#)

كذلك الدفع هنا الذي يتدفأ به من الثياب اه التي تؤخذ من بهيمة الانعام من اصوافها واوبارها واشعارها وجلودها ويصنع بها الثياب والخيام والفرش والبيوت كل هذا يؤخذ من الانعام - [00:34:21](#)

ولا تزال الصناعات الحديثة تقوم على هذا يعني ما احد يستغني عن اه جلود الانعام في الصناعات الجلدي يعني الصوف كل هذا يؤخذ من العام الى زماننا هذا لكم فيها دفع - [00:34:40](#)

اليوم فقط والله كنت اقول يعني لفتت انتباه الاية قل لكم فيها دفع. طيب ايش النعمة؟ واحد ممكن يظن ان الدفع هو من باب

الكماليات يعني بدل ان يصيبك البر - 00:34:55

آآ بدل ان يصيبك البرد القارس يعني تتدفأ تشعر براحة يعني شي كمالي عندي في الكراسية يعني قديمة هذي ما راجعت اليوم كتب مفسرين بس بكل مكتوب عندي. قال الرازي يعني قال لنا الملبوس اكثر بقاء من المطعوم - 00:35:08

مممكن وجه يعني نعمة يعني دائمة وفي البقاع قال لما كان اول ما يمكن ان يلقي الانسان عادة من نعمه بدأ به حطيت علامتين استفهام يعني ايش اول نعمة يلقاها الانسان من هذه اللباس؟ ليش؟ ما في اجابة مقنعة - 00:35:30
وتخلينا نروح عند الدكاترة الدكتور موجود. اطباء نشوف ايش اضرار البرد على الجسم وكيف يعني حتى نعرف عظم شأن هذه النعمة التي قدمها الله. فقلت خلينا نشوف عدانا ما ادري الدكتور يصحح لنا انا ما يعني قرأت بعض البحوث - 00:35:53
في البرد الشديد يعني البرد هنا الشديد واثره على جسم الانسان. قبل هذا يعني قرأت قصة واحد يذكر عن نفسه يقول اه يعني انه كان يحب البرد وحتى في الشتاء - 00:36:13

يعني يستحم بالماء البارد. يقول يوم من الايام استحमित ماء ثلج بارد وكان الجو بارد جدا وحتى خرجت وما لبست يعني ما لبست شيء يعني ثقيل يقول واذا بي فجأة وانا في قريب العمل سقطت - 00:36:32

وحمل طبعا بالاسعاف المستشفى واكتشف ان به مثل جاته مثل سكتة يعني واصبح مشلول وكان طريح الفراش الى ان تعافى يعني بعد اشهر. يقول يعني بعض الاطباء ما ادري يقولون آآ - 00:36:49

البرد الشديد اه يزيد تدفق الدم في الشرايين لان الجسم الان يريد ان يعني القلب يريد ان يعني يدفئ الجسم ستزيد عدد معدلات ضربات القلب. فيقولون ربما يؤدي هذا الى شيء من - 00:37:09

من من نوبات القلب او كذا ويقولون يعني تزيد سماكة الدم في الشرايين يعني كثرة الضخ اذا اشتد البرد قال مما يجعل الانسان عرضة الجلطات الدماغية او يعني النوبات القلبية. ايضا - 00:37:31

يقولون آآ هناك انزيمات في المعدة لا تعمل الا في حرارة معينة. فاذا يعني برود الجسم كثيرا فما تفرز هذه الانزيمات مما يؤدي الى اوجاع معوية وعسر في الهضم. هذا ما ادري احنا كنا نسمعه من امهاتنا يقولوا ضربها برد - 00:37:53

في بطنه يقولون هذا الكلام يعني سبحان الله. واضف الى هذا ما هو معلوم من يعني امراض الجهاز التنفسي بعض الميكروبات يعني تعيش في الجو البارد. صاب الانسان بالرشح والزكام وامراض الشتاء هذي. ربما تشتد عليه فتتزل الى الرئة - 00:38:15

وتسبب تسبب التهابات رئوية خطيرة للانسان وحتى بعضهم يذكر ان في بعض الدول اللي يعني تنزل لدرجة الحرارة يعني الى يعني عشرين تحت الصفر واكثر من هذا احيانا قد يفقد بعض اعضاءه - 00:38:35

يعني ايه نعم يعني يتجمد اصبعه يتجمد انفه يفقد انفه خلاص ما ما يشم بعد هذا خلاص فسد انفه. اي نعم فسبحان الله يعني ثم تذكرت يعني اثار الصحابة رضي الله عنهم لما يدخل الشتاء. عمر رضي الله عنه كما ذكر ابن رجب في لطائف المعارف. قال كان عمر رضي الله عنه - 00:38:54

اذا حضر الشتاء تعاوهم يعني عمال وكتب لهم الوصية. انظر الى رأفته وشفقته على المسلمين. يقول ان الشتاء قد وهو عدو فتأهبوا له اهبتة. من الصوف والخفاف والجوارب. واتخذوا الصوف شعارا. واتخذوا الصوف شعارا - 00:39:16

ودثارا يعني اه شعار الملابس الداخلية صوف ودثارا ايضا الخارجية. قال فان البرد عدو سريع دخوله بعيد خروجه وطبعا هو يعني ما يقصد ان البرد عدو بمعنى يعني اه ان في ذات اه يعني اه لا شك ان البرد والشتاء هذا من خلق الله تعالى - 00:39:39

وفي منافع للانسان كما يذكرون سبحان الله يعني اه كما ان الحر يذيب المواد الطارة وكذا وينفع جسم الانسان كذلك البرد يحتاجه الجسم لكن بقدر. نعم الثمار ايضا ثمار في في الصيف وفي الشتاء تختلف - 00:40:09

لكن المقصود هنا يعني مثل ما قال ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. يعني محبة قد بالنظر الى الآثار وكذلك هنا وان كان هو في ذاته يعني خير. فكذلك البرد وفي ذاته خير لكن يقصد عمر بالنظر الى اثاره اذا ما استعد له الانسان - 00:40:26

فهذا المقصود نعم ويعني بالشئ يذكر يعني كما جاء في الحديث الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة نحن في هذا الوقت يقول ابن

مسعود مرحبا بالشتاء تنزل فيه البركة ويطول فيه الليل - 00:40:46

للقيام ويقصر فيه النهار للصيام. نسأل الله ان يعيننا على طاعته. فاذا سبحان الله لما فكر الان في يعني اثر البرد على جسم انسان قد يؤدي الى يعني جلطات نوبات قلبية يعني تؤدي الى الوفاة قد تؤدي الى يعني اه - 00:41:05

الامراض في معدته في رثته يعني في فيما يتعلق بجهاز الهضمي والجهاز التنفسي هذي حياتك يعني يضر القلب والجهاز الدموي الذي هو حياة الانسان والهضم والتنفس يعني ماذا تريد اذا - 00:41:26

حقا لكم فيها دفي. اول نعمة تقدم والله اعلم اي نعم. يا بني ادم نعم آآ قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم وريشا ولباس التقوى اي نعم سبحان الله هذي من تمام النعمة يعني انه نزل اه الى الارض - 00:41:43

فاذا يعني تأمل كيف قدم هذه النعمة لكم فيها دفة ومنافع ومنها تأكلون. قدم هذه النعمة الخاصة ثم عمم شوف كيف ومنافع ودرها لحومها لهذا قال ثم خص بعض المنافع تأمل كيف يعني افرد نعمة الدفء هذه خلاها على طرف قال لا هذه خاصة - 00:42:07

بعدين عمم وجاء التخصيص اخر قال ومنها تأكلون نعم الله الله اكبر يعني هذي الفائدة من الدكتور ايظا يقول الجسم حرارة طبيعية ستة وثلاثين كم معروف اذا انخفضت الحرارة يعني كثيرا يعني - 00:42:29

كل الانزيمات لا تشتغل كما يقول. والاجهزة مكيفة مع هذه الحرارة فاذا انخفضت انخفاض شديد يعني ما الاجهزة كلها ما تعمل نحن قصرنا هذا لقصور علمنا على بعض اجهزة لكن صحيح شوف كيف - 00:42:55

جسم الانسان مكيف على هذا بحرارة معينة يا سبحان الله حقا هذي يعني نعمة لكم فيها دفة يعني ان سبحان الله يعني كنت اتفكر في ما سيذكره الله بعد ذلك سراييل تقيكم الحر - 00:43:11

اذكروا هناك قال سراييل تقيكم الحر. ما قال البرد لماذا قال ابن سعدي وهذا من احسن واجمل التوجيهات في الاية قال لانه ذكر اصول النعم في بداية السورة وذكر متممات مكملات النعم في اخر يعني الايات - 00:43:28

وبالفعل يعني الحر الان مهما اشتد على الانسان يعني المرأة تصل الحرارة ما شا الله اربعين يعني يعني في النهاية الانسان جسمه ممكن يتكيف وحتى يعني يعني يلبس الملابس الخفيفة وخلص ما - 00:43:46

يتعرق يعني احسنت الجسم يفرز العرق. وكذا لكن المشكلة في البرد المشكلة في البرد هنا لكم فيها دفة سبحان الله اي نعم. والجوع يصبر عليه احسنت. انا ومنها تأكلون. طيب لو الانسان ما اكل ايام. لكن لحظات يبرد فيها اختل جسمه - 00:44:02

سبحان الله لكن الجوع ممكن ايام يصبر على الاكل ما يأكل. الا القليل حقا يعني نعمة نضيف الالوجي نكتبها بعدين ان شاء الله. فسبحان الله ولذلك قول اذا اذا اثنين اجتماعا واحد يريد المكيف وواحد ما يريد المكيف يقدم الذي - 00:44:26

لا يريد البرد هذي دائما المشاكل معها لكم فيها دفة ومنافع ومنها تأكلون طيب قال ومنها تأكلون يقول ايش فائدة تخصيص المعلوم تقديم المحق والتأخير يجيد الحصر منها تأكلون يعني كانه لا تأكلون الا منها - 00:44:43

يعني طبعاً هذا كما تعرفون يعني ليس حصراً حقيقياً الانسان يأكل من نباتات من الفواكه والخطرات وحتى غيرها من الانعام يعني من الدجاج والسمك لكن تأمل يقول هذا حصر يعني نسبي - 00:45:13

يعني الحصر الادعائي او النسبي يأتي من باب التعظيم والتفخيم نعم حتى صحيح نعم يعني كأن هذا هو الاصل في الاكل ولهذا قال الزمخشري قال الاكل منها هو الاصل الذي يعتمد عليه الناس في معاشهم. واما الاكل من غيرها من الدجاج والبط وصيد البر والبحر.

فكالبجار مجرى التفكه - 00:45:29

وهذا يعني يثبت لنا الأطباء. هذا واجب على الأطباء لأن بالفعل يقولون معلومات سابقة عندي يعني البروتين اللي في اللحوم ما يعوضها يعني شيء حتى هناك بروتينات في البقوليات او في النباتات لكن ما تعوض يعني ما التركيبة الموجودة في اللحوم -

00:45:57

يعني سبحان الله هذي يحتاجها الجسم لنموه وحياته يعني سبحان الله. ما ادري الدكتور عنده نعم ما ينتج منها نعم الحليب والالبان وكذا هذي صح ها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:46:21

صحيح اكل لحم يعني صحيح فسبحان الله ومنها تأكلون وحتى بعضهم قال او ذكر هذا قالوا يحتمل منها تأكلون قال لان باقي المطعومات كلها ترجع اليها لانه يعني بالبقر يعني تحرثون بالبقر - [00:46:43](#)

الحب والثمار التي تأكلونها كأنها منها يعني. طبعاً هذا ممكن يكون في بعض الصور يعني الله اعلم ثم يعني سبحان الله شوف كيف نعمة الدفء يعني هذي مثل ما عرفنا كنا نتخيل انها نعمة كمالية لكن لا. هي اول واعظم نعمة فيها بالفعل - [00:47:08](#)

ثم يعني ما بعدها الاكل ثم يأتي ما يتعلق بالكماليات بعضهم ذكر الضروريات ذكر بعد ذلك ايش الكماليات قال ولكم فيها جمال ولكم فيها جمال. متى؟ قال حين تريحون وحين تسرحون - [00:47:29](#)

قالوا ولكم فيها جمال الجمال طبعاً هنا الله تعالى ذكر الجمال في وقت معين نذكر ما يتعلق بهذا الوقت ثم نتكلم عن هذه النعمة ولكم فيها جمال قال من كثير والزينة - [00:47:55](#)

الشيء الجميل مزين الجمال قال وهو وقت حين تريحون يعني وقت الرواح لما ترجع عشياً يعني بعد العصر قريب المغرب ترجع من المرعى الى اه الحظيرة الجمال هنا ماذا قال فانها تكون. هذا كلام ابن كثير فانها تكون امده خواصر - [00:48:15](#)

قال امده خواصره. ممتلئ ممتلئة يعني خواصرها ممتلئة واعظمه ضروعاً وبروعها مليئة باللبن واعلاه اثمينة. يعني السنام ايضاً سبحان الله اللي يقولون هذا في البعير لانه يخزن الدهون. فاذا ما اكل تكون السنام ذا يعني في - [00:48:49](#)

يعني يضعف لكن اذا يعني اكل ورعى جيداً يكون السنام هكذا يعني مرتفع فحين تريحونه هذا وقت الرواح طبعاً حين تريحون يعني الرواح سمي رواحاً قالوا لانه يعود للراحة في هذا الوقت - [00:49:09](#)

وكلمة رواح عموماً تدل على يعني انبساط واتساع ومنه الراحة يعني. وراحة اليد يعني منبسطة آآ فهكذا ترجع قال قتادة رحمه الله وذلك اعجب ما يكون اذا راحت عظاماً ضروعاً طوالاً اسنمتها - [00:49:31](#)

قال وحين تسرحون حين تسرحون يعني تسرحون يكون هذا في بداية في اول النهار غدوة في الصباح يعني تسرح يعني تنطلق الى المرعى كلمة سرح تدل على الانطلاق في سهولة ويسر ولذلك الله تعالى سمى الطلاق ماذا - [00:49:54](#)

صراحة جميلة. يعني بدون مشاكل بدون صعوبات. اذا تريد طلق سرح سراحاً جميلاً انطلاقاً بيسر وسهولة بسرعة حين تسرح لانها تنطلق من يعني الزريبة او الحظيرة بسرعة لانها تكون جائعة وتريد ان تأكل - [00:50:22](#)

من الحشيش والمرأة والعشب فتنتطلق وحين تسرحون فيسمى ايضاً هذا الرعي يعني آآ اخراجها للمرأة يسمى يعني تسريحاً ويزيد الزمخشري هنا يقول فزينة او لا فزينة باراحتها وتسريحها الافنية وتخيل الان - [00:50:42](#)

يعني هذي البهائم الانعام لما تعود ولما تنطلق تزين الطرقات تزين القرى تزين المكان التي هي فيه. تزينت باراحتها وتسريحها الافنية قال وآآ تجاوب فيها الثغاء والرعاء والرغاء يعني صوت الغنم الثغاء وصوت البعير الرغاء - [00:51:11](#)

يعني سبحان الله هذا هذا الصوت له يعني زينته وانسه قال انست اهلها وفرحت اربابها اجلتهم في عيون الناظرين اليها كسبتهم الجاه والحرمة عند الناس سبحان الله يقول بعض المفسرين واهل الريف يدركون هذا المعنى باعماق نفوسهم ومشاعرهم - [00:51:41](#)

اكتر ما يدركه اهل المدينة. صحيح احنا محرومين من هذا ما نحس بالنعمة هذي اصلاً هذا الدكتور عندكم انتم في الريف اي نعم كم راس عندك هذا الغنى صحيح قالوا يعني وسبحان الله يعني بالفعل اهل الريف هم يدركون هذا يعني هذه النعمة يمكن احنا نقول ايش الجمال هذا لكن بالفعل اهل ضيف يدركون - [00:52:10](#)

وانت بالفعل لك ان تتصور هذا تخيل هذا يعني قطيع من الغنم يرجع وتشعر حتى بفرحتها. وهي ترجع من المرعى حين تريحون. اذا قدم الراحه هنا على التسريح لان كما عرفنا في العودة تكون - [00:52:35](#)

من نعمة اتم يعني والجمال اتم فقدما يعني ان خلاص الضلوع شفا كانها يعني يعني تعود فرحة وضلوعها مليئة تشعر يعني بسبحان الله بانها شبعت ما راح تفل في المرعى يعني - [00:52:52](#)

ورجعت الى منازلها سبحان الله هذه نعمة حين تريحونها وحين تسرحون وسبحان الله يعني يعني وهذه اللفتة يعني القرآنية سبحان

الله يعني يعني حتى الجمال الله تعالى يعني جعله من النعم - [00:53:12](#)

يعني الصورة الجميلة نعمة من نعم الله تعالى على الانسان اه كما ذكر هنا يعني وهذا يعني اذا يعني اخذت دلالة الاشارة من الاية يعني بالفعل تشعر اولاً لطف الله تعالى بهذا الانسان ورأفة بالانسان - [00:53:31](#)

يعني خلق لك مناظر جميلة في اه العالم نعم. كم ذكر الله هذا؟ يعني حقائق ذات بهجة احسنت؟ ويعني ومن كل زوج بهيج بهيج يعني يبهج النفوس وانت انظر الى يعني اصناف الفواكه والاشجار والزهور - [00:53:52](#)

الوانها وروائحها واشكالها. يعني حقا تقف هكذا وما تملك الا ان تقول سبحان الله سبحان الله خلق هذا الجمال وهو الجميل على الحقيقة كيف لا. وجمال سائر هذه الاكوان من بعض اثار الجميل فربها اولى واجدر عند - [00:54:15](#)

العرفاني ان الله جميل يحب الجمال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والتعبد بهذا الاسم انك اه اذا رأيت جمال الله تعالى في مخلوقاته تتذكر جماله جل وعلا فتشتاق للقائه - [00:54:38](#)

اما ان يحجبك هذا الجمال عن الله وتلهو وتلعب في الدنيا بالجمال هذه هذا غبن وهذا خسران في الحقيقة انظر كيف اهل الايمان ينظرون الى الجمال هذه النظرة ليس المعنى هذا انسان يعني ويضيع حياته وكل يوم يسافر مكان يقول بحجة اني ارى الجمال وفي النهاية ما ما يعبد ربه ولا يطيعه لكن جميل ان الإنسان إذا - [00:54:58](#)

اعمدة هذي المناظر او الحمد لله اليوم هذه الهواتف تأتي بكل شيء شوف الصور وتشوف انواع الاشجار والثمار والاسماك وهذا سبحان الله في فطر الناس يعني اذكر اخر مرة لما رحت العمرة اول مرة ادخل مطار جدة يعني مطار ما شا الله مثل مطار دبي. يعني ما شا الله يعني جديد - [00:55:28](#)

واذا في وسط المطار حوض سمك كبير جدا ويعني وطوابق من الطابق يمكن ثلاث او طابقين وفيه من اشكال الاسماك يعني يعني سبحان الله ما يعني خلقه الله تعالى من الاشكال والانواع. سبحان الله اشوف الناس اول - [00:55:50](#)

ما ينتهون من جواز اول ما يأتي الكل يقف كأنه اصبح هذا من معالم المطار كأن مثل محطة الجواز يقفون هنا سبحان الله يقفون ويصورون وسبحان الله بالفعل يعني يقول سبحان الله شوف كيف الانسان يجذب للجمال - [00:56:13](#)

لكن العبرة هنا بانك تتعبد الله تعالى تذكر لقاء الله الجميل جل وعلا لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يقول اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك - [00:56:28](#)

جمال الله حقيقي سبحان الله ثم ايضا لما تنظر الى هذا الجمال ينطق لسانك تسبيح الله وتعظيمه الذي خلق هذا الجمال بقدرته وحكمته واحكامه في صنعه سبحان الله اذا هذي يعني - [00:56:40](#)

نعم ها الصحيح تسوق الى محبة الله. يعني كيف الله اكرمنا بهذه المخلوقات؟ يعني كان بالامكان الله يخلق لنا طعام وشراب بدون يعني صور بدون روائح بدون اشكال بدون الوان. لكن اسمع كل شيء مصور. المصور كل شيء ملون. كل شيء سبحان الله - [00:57:00](#)

ودرجات وانت انظر لما تغيب الشمس في الافق انظر الى الجمال انظر الى الشفق. انظر الى التدرج. يعني لوحة فنية ما يستطيع انسان ان يرسمها ابدا شيء عجيب الجمال هذه نعمة السورة - [00:57:18](#)

تلفت الانظار والقلوب اليها ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون كذلك ثم يعني ايضا يقول الله تعالى وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه بسبب البعد الا بشق النفس وفي قراءة ابي جعفر بشق النفس - [00:57:37](#)

الا بشق النفس يعني مشقة شديدة اه شق الشيء يعني قطع بشدة فسبحان الله الا بشق النفس كأن هذا السفر بدونها بالفعل يشق النفوس يقطعها يميتهها حقا يعني تخيل انت تريد ان تسافر يعني تأمل. ذكر النعمة بعد ذلك لما ذكرها في الاصل وهو الحظر ذكرها في

الاحوال الطارئة ايضا في السفر - [00:57:59](#)

قال لك فيها نعمة لكم عظيمة كيف الانسان سوف يسافر للحج والعمرة للجهاد الغزو فتح بلاد الكفار التجارة اذا اضطر الى ان ينتقل من مدينة الى اخرى كيف؟ سينقل متاعه وحاجياته - [00:58:24](#)

اذا حقا ما له الا هذه الوسيلة وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق النفس ثم تأمل كيف السورة تربط يعني هذه النعم

بمنعمها ان ربكم لرؤوف رحيم - 00:58:45

ان ربكم لرؤوف رحيم يعني سبحان الله شوف كيف يعني يعني هذه الصفات بالذات رؤوف رحيم والرأفة هي ماذا؟ يقال رف الثوب اذا رق. اصبح رقيقا رف الثوب. فكذلك رأف منها - 00:59:03

يعني يقولون رقة الرحمة الرحمة الرقيقة يعني سبحان الله تأمل في رحمة الله تعالى. وكما يليق بجلال رحمته تليق بجلاله لكن هذه يعني الرحمة ورقتها يعني سبحان الله حقا يعني الواحد لما يتفكر في هذه النعم في السورة - 00:59:22

يعني والله تشعر انه يعني الله تعالى اكرمنا يعني يخلق لنا ما فيه راحتنا وسعادتنا و يعني ما ما نرتاح به ونستجيب به. حتى المناظر الجميلة سبحان الله. ان ربكم لرؤوف رحيم. ربكم ايضا - 00:59:40

رب ربانا بنعمه سبحان الله ان ربكم لرؤوف رحيم. ويشوف لرؤوف رحيم ان كم من الناس من ينظرون لهذه النعم لكن لا يتذكرون رأفة الله ورحمته تلهيهم النعم عن المنعم لكن لا لا شوف التوكيد ان ربكم لرؤوف رحيم. هذه لا توقظ القلوب - 01:00:00

نربط دائما النعم بالمنعم. فدائما نلهج بحمد الله وشكره لا اله الا الله يا اطلنا عليكم لكن والله ذي الاية ما دي تكملة لها يمكن طيب لا بس نكمل اه - 01:00:24

ثم يعني تأمل لما ذكر الله تعالى الانعام ذكر ما هو دون الانعام رتبها على الاشراف ثم ما هو دونه. والخيول والبغال والحمير لتركبوها وزينة هذي كانها تكملة للانعام والخيول - 01:00:41

والبغال والحمير. شف كيف البغل جاء وسط بين الخير والحمار لان البغل هو ماذا وبينهما اصلا يعني هو ابوه حمار وامة خير نعم فهذا البغل وعكسه البردون البردون ابوه خيل - 01:01:04

واما اتان هم يقولوا حمارة يعني ام اتان انثى الحمار هذا الدردون بل كأنه يعتبر من الخيول لكن يعني الله يستر على امه يعني والبغل يعني هو يشبه الحمار لكن امة شريفة يعني خيل - 01:01:28

كل المخلوقات الله تعالى سبحان الله من خصائص البغل انه عقيم يعني انثاه لا تلد اصلا هكذا يقولون الله اعلم والخيول والبغال والحمير لتركبوها وزينة تأمل في التعبير لتركبوها جاءت لام التعليل - 01:01:52

زينة ايش اعراب زينة مفعول ايش مفعول لاجله ها وزينة خرجت طلبا للعلم الكلمة هذه تدل على العلة فهي مفعول لاجله وزينة والخيول والبغال والبغال والحمير لتركبوها هذه الفائدة الاولى. ايضا لماذا خلقها الله؟ قال وزينة - 01:02:13

صدقة هزينة. يتأمل في الفرق بين التعبيرين في الركوب عبر بلام التعليل وفي الزينة عبر بالمفعول لاجله مع ان كل كلاهما يفيد العلة في اللغة العربية لكن لا قال لك اللغة العربية دقيقة. قال الزمخشري - 01:02:41

لان الركوب فعل المخاطبين واما الزينة ففعل الزائن وهو الخالق قال اه ركوب فعل المخاطبين آ قال لتركبوها قال ركوبا او يعني او يعني ما يتبين الفاعل لتركبوها انتم يعني المخاطبون وزينة - 01:02:56

ثم ابن المنير طبعوا لو حاشي على الزمخشري وله تعقبات طبعوا الاعتزالياته وفوائد ايضا يزيد فوائد احيانا وينصفه مرات يعني مرات يأتي الزمخشري بمعاني يعني تفرد بها في البلاغة فيمدحه ويثني عليه سبحان الله يعني انصافه - 01:03:25

يعني سبحان الله يقول ابن المنير قال المقصود المعتبر والاصل في هذه الاصناف هو الركوب. صح يعني النعمة الكبرى في هذه الركوب اصلا نعم. قالوا اما التزين بها فامر تابع غير مقصود - 01:03:43

آ قال اه غير مقصود. قال قصد الركوب فاقترن المقصود المهم باللام المفيدة للتعليل تنبيهها على اهم الغرضين واغوى السببين اذا قلت لتركبوها هذا اقوى من التعبير بالمفعول لاجله لان هذا فيه تنصيص على العلة - 01:04:05

لتركبوها عندك اللام وعندك الكلمة نفسها لتركبوها. اما لما تأتي بكلمة واحدة تفيد العلة يعني ليست بتلك القوة في التعبير عن التعليل فهذه الفائدة نستفيدها يعني في التعبيرات النحوية قال آ اقوى السببين آ قال آ تنبيهها على انه اهم الغرضين واغوى السببين - 01:04:28

وتجرد التزين منها تنبيهها على تبعيته او قصوره عن الركوب والله اعلم من يعني من اه يعني ربط يعني هذي الاخوة من اعظم الفوائد

في دراسة علم النحو انك ما تدرس علم النحو دراسة لفظية هذا مرفوع هذا منصوب هذا مجرور هذا مجزوم هذا كذا ادارة -

01:04:54

تدرس النحو دراسة معنوية. طيب ليش شو الفرق في التعليل بين اللام وبين كي وبين مفعول لاجله شو السر في التعبير هذه الف فيها الدكتور فاضل السامرائي حفظه الله تعالى كتاب معاني النحو في اربع مجلدات - 01:05:24

يعني هذا الكتاب حقا يعني حقا يعني سد ثغرة عظيمة في علم النحو يعني الكتب في علم النحو ما تذكر هذا الا مفرقة في بطون الكتب وطالب النحو الذي يريد ان يعني يحصل على هذه الجماليات في النحو ما يجدها في كتاب واحد - 01:05:43
متناثرة في التفسير مثل هذا الموضوع وفي كتب النحو لكن جاء ما شاء الله هذا الدكتور فاضل جزاه الله خيرا يعني خدم اللغة خدمة كبيرة خدم القرآن الكريم يعني الان انت عندك تدرس هذا الكتاب تأخذه تلخصه - 01:06:05

كم ستنتفح لك من ابواب الفم؟ وهو اكثر كثيرا من الشواهد القرآنية في كتابه. يعني كثيرا ما يدلل بالقرآن الكريم. يعني بل اعتمد على القرآن في التفريق بين المعاني فسبحان الله يعني كتاب من انفس الكتب. ما نقول يعني هو كله صحيح اجتهاد. بعض المسائل اجتهاد فيها. قد يعني يكون هناك بعض الملاحظات يعني - 01:06:20

كما ذكر بعضهم لكن يعني ومن انفس الكتب في علم النحو من تأصل شوي في النحو خلاص ميز بينه فاعل ومفعول ومفعول مطلق ومفعول لاجله ومفعول فيه اذا خلاص عرفت هذي الامور والله كتاب - 01:06:44

انفع الكتب في النحو. يحتاج الى دراسة قال والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة. ثم تأمل كيف ختم هذه الوسائل؟ قال وزينة طبعا زينة سبحان الله شوف الخيل والله يعني يعني بالفعل ها - 01:06:59

يعني الى الان يعني جمال حقا جمال زينة فيها زينة عجيبة الخيل وشكلها وسبحان الله قال وزينة ويخلق ما لا تعلمون. الله اكبر حقا لا تنفذ عجائبه القرآن يعني دل هنا على ان قدرة لا نهاية لها - 01:07:18

الان لما يأتي الانسان المعاصر يقول خلاص هذي انعام نحن ما نحتاجها في في السفر. يعني لا القرآن اشار الى هذا قال ويخلق ما لا تعلمون يعني من هذه الوسائل - 01:07:45

الان المخترعات الحديثة كلها تدخل في هذا. ويخلق ما لا تعلمون يعني من طائرات وبواخر وغواصات وسيارات وقطارات ودراجات والله اعلم ماذا سيكون بعد زماننا هذا ممكن تكون سيارات طائرة كما يعني نسمع ونرى يعني - 01:08:03

سبحان الله سبحان الله شوف كيف يعني القرآن حقا يعني كتاب لا تنفذ عجائبه حقا يعني حتى يشمل كل لانه معجز الى يوم القيامة يدخل هنا هذا الاعجاز ويخلق ما لا تعلمون - 01:08:25

طبعا من باب فقط تكميل الفائدة في هذه الاية. سريعا. يعني بعضهم يستدل بهذه الاية على تحريم لحوم الخيل. لكن هذا ليس في صراحة وقل تركب زماقا لتأكلوا منها. لان الخيل الاصل يكون للجهاد وللركوب. لكن يجوز الاكل منها - 01:08:44

يعني كما في حديث اسماء عند البخاري يعني قال نحرنا في عهد النبي خيرا يعني واكلنا منه لكن بعضهم يكره هذا خاصة اذا كانت يعني للجهاد وكذلك من الفوائد هنا اه - 01:09:02

قال ابن كثير دل النص على جواز ركوب هذه الدواب ومنها البغال. قد اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة. فكان يركبها اه من ملك ايلا وكذلك ايضا المقوقس لما اهدى اليه ماريلا وكذلك اه يعني - 01:09:18

بغلة او كذا قال ابن كثير مع انه قد نهي عن انزال الحمر على الخيل وهذا جاء في حديث آ بسند صحيح عن علي رضي الله عنه عند ابي داود قال النبي صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون - 01:09:35

يعني الاصل ما يمكن يعني من يعني انزال الحمر على الخيل لكن اذا وقع وحصل خرج البغل فهذا جائز والله اعلم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا ونسأل الله ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات نسأل الله ان يجعل القرآن العظيم

ربيع - 01:09:51

قلوبنا نور صدورنا والحمد لله رب العالمين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وصلى الله وسلم على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين عليكم اليوم - 01:10:13